@ 196 @ جاهلا بقدر الرسول صلى ا عليه وسلم وقدر ما أمر ا به من حقوقه وكل من اشتغل بما أمر ا به من طاعته شغله ذلك عما نهى عنه من البدع المتعلقة بقبره وقبر غيره ومن اشتغل بالبدع المنهي عنها ترك ما أمر به الرسول صلى ا عليه وسلم من حقه فطاعته هي مناط السعادة والنجاة والذين يحجون إلى القبور ويدعون الموتى من الأنبياء وغيرهم عصوا الرسول صلى ا عليه وسلم وأشركوا بالرب ففاتهم ما أمروا به من تحقيق التوحيد والإيمان بالرسول صلى ا عليه وسلم وهو تحقيق شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا صلى ا عليه وسلم وجميع الخلق يأتون يوم القيامة فيسألون عن هذين الأصلين ماذا كنتم تعبدون وماذا أجبتم المرسلين كما بسط هذا في موضعه والمقصود أن الصحابة كانوا في زمن الخلفاء الراشدين رضي ا عنهم أجمعين يدخلون المسجد ويصلون فيه الصلوات الخمس ويصلون على النبي صلى ا عليه وسلم ويسلمون عليه عند دخول المسجد وبعد دخوله ولم يكونوا يذهبون ويقفون إلى جانب الحجرة ويسلمون عليه هناك وكان على عهد الخلفاء الراشدين والصحابة حجرته خارجة عن المسجد ولم يكن بينهم وبينه إلا الجدار ثم إنه إنما أدخلت الحجرة في المسجد في خلافة الوليد بن عبد الملك بعد موت عامة الصحابة الذين كانوا بالمدينة وكان من آخرهم موتا جابر بن عبد ا وهو توفي في خلافة عبد الملك فإنه توفي سنة ثمان وسبعين والوليد تولى سنة ست وثمانين وتوفي سنة ست وتسعين فكان بناء المسجد وإدخال